الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/42/260
S/18832
29 April 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والاربعون
البنود ٣٤ ، و ٧٣ ، و ١٣١ ، و ١٣٣ ، و ١٤٠
من القائمة الاولية*
الحالة في كمبوتشيا
استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية
مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

مجلس الأمن
السنة الثانية والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، وموجهة الى
الامين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طي هذا ، للعلم ، الوثيقة المعنونة "الحالة في كمبوتشيا خلال موسم الجفاف التاسع" (تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ - نيسان/ابريل ١٩٨٧) (انظر المرفق) .

وسأكون ممتنا غاية الامتنان لو قمتم بتوزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٤ و ٧٣ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٤٠ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) شيون براسيث
الممثل الدائم

* A/42/50 ، و Corr.1 .

مرفق

الحالة في كمبوتشيا خلال موسم الجفاف التاسع
(تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ - نيسان/ابريل ١٩٨٧)

(مقتطفات من البيان المؤرخ في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧ والذي أدلى به السيد كيوه سامفان ، نائب رئيس كمبوتشيا الديمقراطية المسؤول عن الشؤون الخارجية ، بمناسبة السنة الكمبوتشية التقليدية الجديدة (عام ٢٥٣٠ من العصر البوذي) والذكرى السنوية الثانية عشرة لقيام كمبوتشيا الديمقراطية)

وقد أوجزنا في السابق ، وخاصة في نيسان/ابريل من العام الماضي ، ثلاث صعوبات رئيسية يواجهها العدو الفييتنامي هي كما يلي :

١ - أنه قد سيق الى مأزق كامل في ميدان المعركة في كمبوتشيا ؛

٢ - أنه يواجه صعوبات متزايدة في فييت نام ذاتها نظرا لهزائمه في كمبوتشيا ؛

٣ - أنه يعاني من تزايد عزلته في الساحة الدولية .

ولم تتمكن فييت نام حتى الآن من حل أي من هذه الصعوبات الرئيسية الثلاث ، بل على العكس فقد زادت حدتها عن ذي قبل وبرزت بشكل علني في نهاية العام الماضي . وما تزال باقية دون حل حتى هذه اللحظة وليس في الأفق ما ينبئ عن حلها .

أما المصاعب الأكثر حدّة التي تواجهها فييت نام والتي برزت بشكل علني ، على صعيد الجبهة الداخلية ، فهي :

١ - انحدار اقتصاد فييت نام الى دركه الأسفل ومازال عند هذا الدرك ؛

٢ - أضيرت الأوضاع المعيشية للشعب الفييتنامي أشد الضرر . وقد أثر هذا في المجتمع الفييتنامي كله ؛

٣ - يوجد انشقاق خطير بين كبار القادة الفييتناميين في الحزب ، وفي أجهزة الدولة .

ومن بين الصعوبات الثلاث التي تواجهها فييت نام على صعيد الجبهة الداخلية ، فإن أكثرها تعرضا لأشد التدهور تتمثل في الانشقاق الذي لم يتم التوصل الى حل له بين كبار قادتها . وإلى جانب ذلك ، فقد أدى الوضع القاتم الذي يمر به اقتصاد فييت نام وأوضاع معيشة شعبها المتسمة بالفقر ، الى زيادة الضغط على القيادة الفييتنامية . فما هي أسباب كل هذه المصاعب على صعيد الجبهة الداخلية الفييتنامية ؟ انها الهزائم المتتالية التي مُنيّت بها فييت نام في حربها العدوانية في كمبوتشيا .

أولا - الموقف العسكري خلال موسم الجفاف ١٩٨٦-١٩٨٧

لم يتمكن المعتدون الفييتناميون طوال موسم الجفاف الحالي من القيام بعملياتهم في ميدان المعركة في كمبوتشيا إلا على مستوى الفصيلة أو السرية أو الكتيبة . ولم يتمكنوا من شن هجمات على مستوى اللواء إلا في بايلين (مقاطعة باتمبانغ) . بل وحتى في بايلين ، نجحت قواتنا في صد عملياتهم التي مآلها الإخفاق نهائيا . ويدل هذا الموقف بوضوح ، على أن القوة العسكرية الفييتنامية قد ازدادت ضعفا بدرجة كبيرة خلال موسم الجفاف الحالي التاسع .

وفيما يتعلق بنا فقد كنا أوفر نشاطا وكفاءة في تدمير المراكز الادارية الفييتنامية في القرى والوحدات الادارية الصغيرة في جميع أنحاء القطر وحول المدن الكبيرة والصغيرة ، وخاصة المدن الصغيرة الهامة في المقاطعات مثل باتامبانغ ، وسيميريب وكومبونغ شوم والعاصمة بنوم بنه .

وقد تسنى لنا من خلال مهاجمة العدو الفييتنامي بهذه الطريقة ، أن نحوّل الموقف في جميع الميادين بدرجة كبيرة . وهكذا تغيّرت الخرائط السياسية والعسكرية تغيرا جذريا . فمن ناحية ، تم إجبار القوات الفييتنامية على التركيز بشكل رئيسي على المدن الكبيرة أو الصغيرة لمواجهة هجماتنا . ومن ناحية أخرى ، شارك الشعب الكمبوتشي بمزيد من الفعالية ، جيشنا في قتاله ضد المعتدين الفييتناميين . ومن أكثر التطورات الاخرى اللافتة للنظر أن جنود الخمير الذين تم تجنيدهم بالقوة قد أصبحوا الآن قوة مهمة تنضم الينا في مقاتلة العدو الفييتنامي . وعليه ، غدت القوات الفييتنامية شيئا فشيئا "كالسمكة التي أُخرجت من الماء" ، عاجزة عن احتواء

هجماتنا حول المدن الصغيرة الرئيسية أو المدن الكبرى ، أو عن إغلاق الحدود . وبالاضافة الى ذلك ، ازداد تدهور الروح المعنوية المنخفضة بالفعل لتلك القوات .

وهكذا ، فإن المصاعب التي تواجهها فييت نام في حربها ضد كمبوتشيا ليست محصورة في جبهة أو جبهتين ، وإنما تعود الى الموقف العام . ويقوم الجيش الوطني لكمبوتشيا الديمقراطية بالتعاون مع القوتين الوطنيتين الاخريين التابعتين للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، وعلى وجه الخصوص ، بالتعاون مع السكان المحليين وجنود الخمير الذين تم تجنيدهم بالقوة ، بمهاجمة المراكز الادارية الفييتنامية وتدميرها في القرى والوحدات الادارية الصغيرة مما أسفر عن نضوب مصادر امدادات الحرب العدوانية الفييتنامية فيما يتعلق بالميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية فضلا عن الامدادات من الاغذية . وهذا الموقف في الواقع له مضاعفات بعيدة المدى في فييت نام ذاتها ، حيث ازدادت حدّة المصاعب عاما بعد عام . ومع حدوث هذا التطور في الوضع على ساحة المعارك يتسنى لنا أن نرى بوضوح أن المصاعب الخطيرة التي تواجهها فييت نام بالفعل لن تزيد إلا سوءاً . وبناء عليه ، فإننا نشاهد في هذه اللحظة أضواء الانتصار النهائي لنضالنا من أجل التحرر الوطني .

وهذا كله كان نتيجة للنضال الشاق الذي يخوضه جيشنا للتحرير الوطني وشعبنا وجميع القوى الوطنية ، بمساعدة ودعم جميع أصدقائنا ، القريبين والبعيدين ، في شتى أنحاء العالم .

وبرغم ذلك ، ما يزال العدو الفييتنامي يحاول يائسا ألاّ يتزحزح . وليس مستعدا بعد لإرخاء قبضته عن كمبوتشيا . لكن مهما اشتدت محاولته للتشبث بمكانه ، فإن الموقف في ميدان المعركة ، إلى جانب ضغط المجتمع الدولي ، سيفضي بالعدو إلى مواجهة مصاعب لا يمكن له تحمّلها مما سيجبره على التفاوض مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

ثانيا - موقف الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية من تسوية مشكلة كمبوتشيا بالوسائل السلمية

نود أن ننتهز هذه الفرصة لنوضح مرة أخرى ما يلي :

١ - أدت الحرب العدوانية الفييتنامية ضد كمبوتشيا الى خلق مشكلة كمبوتشيا . فإذا أرادت فييت نام السعي إلى إيجاد حل سياسي للمشكلة الكمبوتشية ، فعليها أن تتفاوض مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، الممثل القانوني والشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا الذي ما برح يخوض ، بوصفه ضحية للحرب الفييتنامية العدوانية ، كفاحا من أجل التحرر الوطني . ولا يمكن للمعتدين الفييتناميين ، عن طريق المناورات الدبلوماسية الخادعة ، اضفاء صبغة شرعية على حربهم العدوانية في كمبوتشيا ورفض التفاوض بشأن التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الكمبوتشية مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

٢ - ولن ينجح المعتدون الفييتناميون أبدا في محاولتهم اللجوء إلى شعار "المصالحة الوطنية" لأغراض التضليل أو لإرغام الشعب الكمبوتشي على إلقاء سلاحه والتخلي عن كفاحه المقدس . ولا يمكن أن تتحقق المصالحة الوطنية إلا في إطار كمبوتشيا مستقلة وموحدة وسلمية ومحايدة وغير منحازة ومتحررة من الاحتلال الاجنبي .

وفي ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ ، أعلن رسميا صاحب السمو الملكي سامديش نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، باسم الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية اقتراح السلم ذي الثماني نقاط من أجل التسوية السلمية للمشكلة الكمبوتشية ، مما سيوفر ، في حالة اعتماده ، طريقا مشرفا لانسحاب الفييتناميين بطريقة منظمة ويمهد السبيل لمصالحة وطنية بين جميع الكمبوتشيين . ويشكل اقتراح السلم ذو الثماني نقاط نصرا تاريخيا هاما آخر لشعب كمبوتشيا في كفاحه ضد المعتدين الفييتناميين . وكان بمثابة إحدى نتائج نمو قوى الوحدة الوطنية الكبرى . وهو يشكل أيضا أساسا راسخا يمكن بالاستناد اليه تعزيز وتطوير الوحدة الوطنية الكبرى حاليا في كفاحنا المستمر حتى تنسحب جميع القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، وبعد الانسحاب الفييتنامي في المستقبل .

وبعد ذلك ، وخلال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، عاود ، جاهدا ، صاحب السمو الملكي سامديش نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية الحديث عن اقتراح السلم ذي الشماني نقاط والمقدّم من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

وفي ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، أصدرت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، مرة أخرى ، نداء إلى جمهورية فييت نام الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لقبول اقتراح السلم ذي الشماني نقاط الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

وأشار النداء ، ضمن أمور أخرى ، إلى أنه :

"بقبول اقتراح السلم ذي الشماني نقاط الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية من أجل التسوية السياسية لمشكلة كمبوتشيا ، لن تفقد جمهورية فييت نام الاشتراكية "ماء وجهها" :

١ - ان اقتراح السلم المكوّن من ثمان نقاط الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية يسمح لجمهورية فييت نام الاشتراكية بالحصول على المهلة الكافية والظروف اللازمة لسحب قواتها من كمبوتشيا في أمان وبطريقة منظمة ؛

٢ - ستُمنح جمهورية فييت نام الاشتراكية ، فيما يتعلق بالاشخاص الذين يتمتعون بحمايتها في كمبوتشيا مهلة لدعمهم . ولن تقدم لهم ضمانات بعدم الانتقام منهم فحسب بل انهم سيشتركون ، في إطار سياسة المصالحة الوطنية والوحدة الكبرى ، في حكومة ائتلافية رباعية تعهد اليها مهمة تنظيم انتخابات حرة تشرف عليها الامم المتحدة ؛

٣ - سيُقيم بَلَدانا من جديد علاقات طيبة عن طريق عقد معاهدة للصداقة والتعاون وعدم الاعتداء .

٤ - لن تطالب كمبوتشيا بتعويضات عن أضرار الحرب" .

ونود أن نحث جمهورية فييت نام الاشتراكية على أن تصغي لصوت العقل وأن تستجيب على نحو ايجابي للصداقة المخلصة بين شعب كمبوتشيا والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بقبول اقتراح السلم ذي الثماني النقاط المقدم من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي ، أدرك شفرنادزه وزير الخارجية السوفياتية ذاته وبشكل مباشر خلال جولته الاخيرة في بعض بلدان جنوب شرقي آسيا والمنطقة الآسيوية من المحيط الهادئ ، ان جميع بلدان المنطقة ستحكم على السياسة السوفياتية ازاء جنوب شرقي آسيا والمنطقة الآسيوية من المحيط الهادئ عن طريق موقفه الفعلي من مشكلة كمبوتشيا . وفي هذا الخصوص ، أظهر نداء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، المؤرخ في ١٨ شباط/فبراير ، بوضوح أنه :

"بالكف عن توفير المساعدة للاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا ، فإن مصالح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في هذه المنطقة لن تصبح مضمونة فحسب بل ستزداد تعززا وتوسعا في المجالات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية . ولن يفقد أصدقاءه القدامى في حين يكسب أصدقاء جدد في جنوب شرقي آسيا وفي العالم . كما أن مصالحه في جنوب شرقي آسيا وفي المنطقة الآسيوية من المحيط الهادئ لن تكون محل اعتراض من قبل جميع الدوائر كما هو الحال عليه اليوم . بل انه سيكون موضع ثناء لهذا الموقف الملموس الذي ينمّ بوضوح عن بادرة سلمية" .

*

* *

ويواجه الفييتناميون مصاعب خطيرة بدرجة متزايدة في حرب الاحتلال المتواصل التي يشنونها في كمبوتشيا . وهم غير راغبين حتى الآن في رفع أيديهم عن كمبوتشيا .

وهم يواصلون حتى اللحظة القيام بمذابح لشعب كمبوتشيا ونهب ممتلكاته . ولا يزالون مستمرين في تنفيذ خطتهم "ك ـ ٥" بحشد أهالي كمبوتشيا وإرسالهم للموت في مناطق الحدود الغربية . وهم لا يزالون ماضين في التجنيد القسري لأبناء شعب كمبوتشيا في جيشهم وإيفادهم للموت في أماكنهم .

ولا يمكن لشعب كمبوتشيا أن يتحمل مثل هذا العناء والبؤس تحت القبضة الحديدية للمعتدين الفييتناميين . ويجب أن يعيش هذا الشعب سيداً في وطنه .

وفي هذه المناسبة السعيدة ، نود أن نجدد الإعراب عن امتناننا العميق لكل البلدان المحبّة للسلم والعدل في العالم لمساعدتها ودعمها للقضية العادلة لشعب كمبوتشيا . ونود أيضا أن نناشدها الاستمرار في القيام بذلك ومساندة اقتراح السلم ذي الثماني نقاط المقدم من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بصفة خاصة . وإن قيام كمبوتشيا مستقلة وموحدة وسلمية ومحايدة وغير منحازة ، ومتحررة من أية قاعدة عسكرية أجنبية على ترابها ، نتيجة لتنفيذ اقتراح السلم ذي الثماني نقاط المقدم من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، سيكون عاملا هاما في ميزان القوى الذي سيكفل السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والمنطقة الآسيوية من المحيط الهادئ .

- - - - -